مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ... وبعد : فإن صناعة البلاستيك غدت من أهم الصناعات في عالمنا المعاصر ، وأصبحت المنتجات البلاستيكية لا يستغنى عنها إنسان في حياته نظرًا لما للبلاستيك من خواص وميزات ، أهلته ليكون بديلاً فعالاً لكثير من المواد التقليدية كالحديد والخشب .. إلخ.

ويعد البلاستيك من أهم المنتجات البترولية والتي تعد الآن أولى الخامات الأولية بلا منازع .

ونظرًا لأن البترول يتركز معظمه في منطقتنا الإسلامية ، فقد وجب علينا جميعًا أن نبذل قصارى جهدنا للوصول إلى أحسن السبل للاستفادة من هذه الثروة العظيمة ، آملين أن يثمر هذا الجهد – بتوفيق الله – ثمرة طيبة ، تنتفع بها البلاد ، ويهنأ بها العباد .

ومنذ عَشْرِ سنين قدر لي أن أكون من بين المهتمين بصناعة البلاستيك في مصر ، وقد قضيت هذه المدة كلها في محاولة جادة لجمع المعلومات النظرية ، والخبرة العملية في هذا المجال ، وفي سبيل ذلك سافرت إلى ما يقرب من عشر دول صناعية كبرى ، متخصصة في هذا المجال ، وزرت عددًا من المصانع العالمية ، وتلقيت عددًا من الدروس النظرية ، وفترات من التدريبات العملية ، أسفرت عن عدة نتائج وملاحظات:

أولاً : إن الدول الصناعية الكبرى لن تعطى الدول الفقيرة (خاصة الإسلامية) شيئا من الأسرار العلمية إلا بالقدر الذي ينشط هذه الشعوب لاستهلاك أكبر قدر من منتجات الغرب .

ثانيًا : إن السلاح الاقتصادي يعد الآن من أقوى أسلحة الدول الكبرى في مواجهة الدول المستضعفة ، وسبيلاً للسيطرة عليها وامتلاك مقدراتها بطريقة غير مثيرة ، وإن كانت أشد فعالية من طرق الحرب التقليدية .

ثالثًا : إن أمتنا عليها أن تتحمل أعباءها بنفسها ، فإن مشاكلنا لن يحلها غيرنا ، وليس هناك من سبيل لكي نحقق لأنفسنا استقلالاً عقائديًا وفكريًا وثقافيًا ؛ إلا أن تكون لنا عضلات اقتصادية قادرة على أن تقينا شر الحاجة إلى أعدائنا .

رابعًا : إن أمتنا لديها المواد الخام ، والعقليات العلمية ، والطاقة البشرية ، ولكن هذه الوحدات تبدو مبعثرة بغير نظام ، وعلينا أن نبذل جهدًا لإيجاد علاقة منظمة بين

هذه الوحدات ليتحقق لنا جميعا العمل بروح الجماعة ، ذلك لأن الجهود الفردية مهما تعاظمت فلن تحقق شيئًا في عالم كله تكتلات .

من هذا المنطلق قمت بتدوين هذه الصفحات ، حول ضبط الجودة في مصانع البلاستيك، بوصفه من أهم منتجات البترول .

وقد تضمن البحث أهم ستة أقسام إنتاجية في المصانع المهتمة بهذا الشأن هي:

قسم الخلط والتحبيب .

قسم إنتاج المواسير البلاستيك وما يناظرها (قسم السحب) .

قسم إنتاج العبوات وما يناظرها (قسم النفخ) .

قسم إنتاج الرقائق البلاستيك (قسم الفيلم) .

قسم إنتاج البكاليت أو الترموست (قسم المكابس) .

قسم إنتاج الأدوات المنزلية المحقونة (قسم الحقن) .

على أنني أنوي إفراد الجزء التالي لبقية الأقسام الأخرى بإذن الله ، وحسبي أنني أجتهد في مسألة أراها مهمة لخير الأمة ومصلحة الناس ، فإن أصبت فلي أجران ، وإن أخطأت فلي أجر عند الله ، والله يضاعف لمن يشاء .

وعلى الباحثين في هذه المجالات أن يكملوا ما كان ناقصًا ، ويصوبوا ما يرونه خطأ ، بعد التفضل بالمشاورة مع صاحب البحث .

وهذه الطبعة الثانية للكتاب تصدرها دار النشر للجامعات وقد زيد فيها ثلاثة أبواب جديدة هي البلاستيك والبيئة وكيف تقيم مصنعًا للبلاستيك وتلوين البلاستيك وبذلك أضحى الكتاب في طبعته الثانية أكثر شمولاً لصناعة البلاستيك مما جعلنا نغير العنوان على النحو الموجود وبذلك يعتبر هذا المؤلَّف زيادة جديدة في مكتبة الصناعة المصرية والعربية .

ونسأل الله أن يكون هذا من العلم الذي ينتفع به ،

" وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين "

السيد عبد الستار المليجي

1408هـ - 1988م

elmeleigy@hotmail.com

obeikandi.com